Republic of Sudan
Federal Ministry of Health
Minister

جمهورية السودان
وزارة الصحة الإتحادية
الوزير

الخرطوم، 7 فبراير 2023م

السودان يعلن وقف انتشار عمى الأنهار في القلابات بولاية القضارف

"نجاح مذهل آخر للسودان بعد القضاء على المرض في بؤرة أبو حمد بنهر النيل"

عمى الانهار هو مرض طفيلى يصيب العين والجلد عند الانسان وتسببه ديدان الفلاريا (الانكوسيركا فولفولس)، التى يمكن أن تعيش لمدة 14 عام فى جسم الانسان، وينقل المرض بواسطة الذبابة السوداء (سيموليم) التى تعرف محلياً فى ولاية نهر النيل "بالكنتيب"، والتي تتوالد فى المياه سريعة الجريان مثل الشلالات أو في مساقط المياه (الأنهار والخيران).

حيث أن أكثر من 99٪ من نسبة الإصابات تنتشر في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا. وهذا المرض معروف أيضًا في أمريكا الوسطى والجنوبية، حيث كانت جهود مكافحته ناجحة إلى حد كبير. وفي آسيا ينتشر المرض فقط في اليمن. وأما على الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى أن حوالي 17 مليون شخص تأثروا فعلياً بهذا المرض، وأن حوالي 120 مليون شخص معرضون لخطر الإصابة به. كما يُقدّر عدد الأشخاص المكفوفين بسبب عمى الانهار بنحو 270,000 شخص على مستوي العالم، ونحو نصف مليون شخص يعانون من ضعف البصر. وهذا الأمر بالتأكيد له تأثير مباشر على الوضع الاقتصادي في البلدان المتضررة من هذا المرض.

خريطة توضح مواقع أنشطة برنامج مكافحة عمى الأنهار بالسودان:

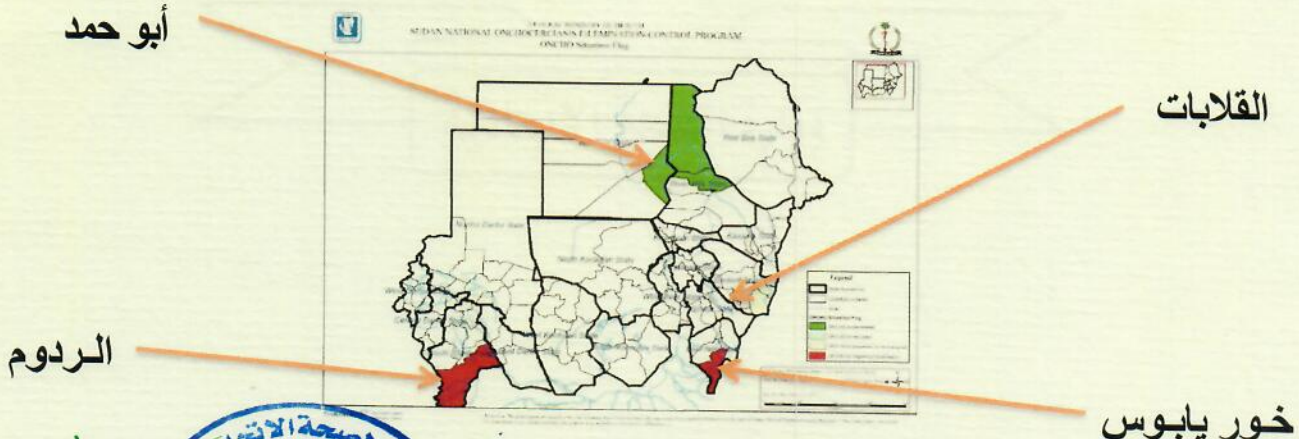

وزارة الصحة الاتحادية
Federal Ministry of Health
الوزير
MINISTER

ص.ب:٣٠٣الخرطوم - تلفون:٠١-٨٣٧٧٣٠٠١-٨٣٧٧٤٣٨١(٢٤٩+) فاكس:٨٣٧٦٩٩٢٩(٢٤٩+)
P.O.Box: 303 Khartoum - Tel: (+249) 83773001 - 83774381 Fax: (+249)83769929

أما في السودان، فقد أظهرت المسوحات في الثمانيات أن 37٪ من سكان أبو حمد في ولاية نهر النيل مصابين بمرض عمي الأنهار، و60٪ في القلابات في ولاية القضارف، و65٪ في منطقة الردوم بولاية جنوب دارفور، وحوالي 40٪ في منطقة خور يابوس بولاية النيل الأزرق. ولكن العمى الناجم عن مرض عمي الأنهار ليس شائعاً في السودان مثل المرض الجلدي الخطير الذي يعرف باسم "سودا"، والذي يمثل مشكلة صحية عامة كبيرة.

في عام 1998م بدأ توزيع العلاج الجماعي السنوي لعمى الأنهار في السودان في أبو حمد وذلك بإستخدام عقار الميكتزان (ايفرمكتين) الذي تبرعت به شركة ميرك وشركائه، كما تم توزيعه في الردوم في جنوب دارفور، ولكن بشكل متقطع. وفي عام 2007م بدأ العلاج الجماعي في القلابات في ولاية القضارف، أما السكان المتضررين في خور يابوس في جنوب ولاية النيل الأزرق لم يتلقوا أي علاج بعد. وكانت بؤرة أبو حمد أقصي بؤرة في شمال الكرة الأرضية مؤبوة بعمي الأنهار وأكبرها حيث تمكن السودان من القضاء على عمى الأنهار بها في عام 2015م، بعد أن تحول البرنامج في عام 2007م من العلاج الجماعي السنوي إلى توزيع العلاج مرتين في السنة. وكان هذا قراراً استراتيجياً اتخذته وزارة الصحة الإتحادية، وبذلك اختار السودان بشكل مستقل تحويل استراتجيته من مكافحة عمى الأنهار إلى إستراتيجية القضاء عليه نهائياً في المناطق الموبوءة بالبلاد.

تقع القلابات على طول نهر عطبرة في شرق السودان ومتاخمة للحدود الاثيوبية. كانت المنطقة المؤبوة بعمى الأنهار حوالي 175 كم طولا وعرضها 15 كم، وتمتد جنوباً من القلابات إلى شاربوب، وحوالي 120 كلم من مدينة القضارف (عاصمة الولاية). بدأ العلاج الجماعي السنوي في القلابات في عام 2007م، وفي عام 2011م تحول البرنامج إلى توزيع العلاج مرتين في السنة حتى 2015م حيث أظهرت الدراسات المخبرية على عينات الدم والحشرة الناقلة للمرض في المنطقة عن توقف إنتشار مرض عمي الأنهار. ومع ذلك، لم يكن من الممكن وقف العلاج الجماعي في القلابات لأن البؤرة ممتدة إلى منطقة المتمة في إثيوبيا حيث ينتشر المرض. وفي إطار التعاون الثنائي القوي بين السودان وإثيوبيا، وافق السودان على مواصلة توزيع الميكتيزان في بؤرة القلابات حتى أظهرت دراسات مختبرية في إثيوبيا عن توقف إنتشار المرض في المتمة أيضاً. وقد استمرت برامج مكافحة عمي الأنهار بالبلدين في الاجتماع وتبادل المعلومات، حيث اجتمع ممثلين لوزارة الصحة بالسودان وإثيوبيا في أواخر عام 2017م لمراجعة جميع النتائج المختبرية وخلصا إلى أن متطلبات منظمة الصحة العالمية لوقف حملات التوزيع الجماعي للعلاج قد تحققت. ويعني هذا النجاح الكبير أن حوالي 150,000 شخص في القلابات لم يعودوا بحاجة إلى العلاج بحلول عام 2018م. بالإضافة إلى ذلك، فإن أكثر من 1.1 مليون شخص في المتمة في إثيوبيا

وزارة الصحة الاتحادية
Federal Ministry of Health
الوزير
MINISTER

لن يحتاجوا إلى العلاج أيضًا. ومع ذلك، يجب أن تستمر فترة المراقبة ما بعد العلاج لمدة 3-5 سنوات لضمان عدم عودة انتقال العدوى. وبمجرد إنقضاء فترة المراقبة ما بعد العلاج، يمكننا إعلان القضاء على المرض في هذه المناطق. ولكي تتحقق منظمة الصحة العالمية من أن السودان خالٍ من عمى الأنهار، يجب أن تكون جميع المناطق الموبوءة في البلاد قد قضت على المرض، بما في ذلك المناطق الموبؤة في الدول المجاورة التي تقع على الحدود مع السودان.

بعد النجاحات التي تحققت في العام 2017 بوقف انتشار المرض في البؤرة الممتدة بين السودان واثيوبيا (بؤرة القلابات والمتمة) ووقف توزيع الدواء لمدة ثلاث سنوات حسب متطلبات منظمة الصحة العالمية للعام 2016م والذي تم إعلانه بواسطة السيد وزير الصحة الاتحادي في العام 2018م.

وتحول البرنامج الى مرحلة المراقبة (بدون العلاج) وفي عام 2021 وفى بواكير عام 2022 تم جميع عينات من الذباب الأسود الناقل لمرض عمى الأنهار من ذات المواقع الثلاث السابقة بعدد يصل الى9148 والمطلوب على اقل تقدير حسب مواصفات منظمة الصحة العالمية 6000 حشرة فقط. كما تم جمع عدد من عينات الدم من 11 قرية بها 22 مدرسة ليصل العدد الى 4,479 عينة دم وهي اختيارية في هذه المرحلة .

ومن ثم تم اختبار هذه العينات بواسطة أحدث التقنيات المعملية للحشرات الناقلة وهي رد الفعل المتسلسل للبلمرة PCR 0-150، وكذلك تم جمع عينات الدم من الأطفال من عمر خمس الى اقل من عشرة سنوات، والتي تم تحليلها بواسطة تقنية ELISA -OV16:

1- حسب متطلبات منظمة الصحة العالمية للعام 2016م بأن تكون النسبة المسموح بها وهي اقل من 0.1 حشرة مصابة/1000 حشرة او 2000/0.05 حشرة مصابة، وكانت النتائج التي توصلنا اليها عبر خبرائنا بمعاملنا القومية صفرية (0).
2- بالنسبة لعينات الدم وهي (اختيارية) والمسموح بها من منظمة الصحة العالمية للعام2016 هي اقل0.1% وكانت النتائج التي توصلنا اليها عبر خبرائنا بمعاملنا القومية صفر بالمائة (0%).

بناءاً على النتائج المعملية التي تمت وبعد انقضاء فترة الثلاث سنوات ما بعد وقف العلاج ببؤرة القلابات فقد حققت النتائج المسموح بها حسب معايير منظمة الصحة العالمية للعام 2016، وبالرغم من عودة انتشار المرض في الجانب الأثيوبي المتاخم للسودان، الا اننا اتخذنا الاجراءات الازمة لمنع انتشار للمرض مجدداً داخل السودان، وذلك باتباع نظام التقصي الوبائي (Post Elimination Surveillance) لما بعد اعلان القضاء على المرض في بؤرة القلابات.

وزارة الصحة الاتحادية
Federal Ministry of Health
الوزير
MINISTER

عليه، ومن هذا المقام تعلن وزارة الصـــحة الاتحادية بانه قد تم القضـــاء نهائياً على مرض عمى الأنهار في بؤرة القلابات بولاية القضارف.

الاخوة والاخوات هذا هو الإنجاز الثاني الذي يفتخر به الشعب السوداني فى القضاء على مرض عمى الأنهار بعد القضاء عليه في بؤرة ابوحمد عام 2015م، الامر الذي يتطلب منا العمل بجد واجتهاد حتى نتمكن من القضاء على المرض في منطقتي الردوم بجنوب دارفور ومنطقة خور يابوس في ولاية النيل الأزرق وذلك بمساعدة الأصدقاء من منظمة مركز كارتر واند فند (END Fund) فلهم منا التحية والاحترام والشكر على دعمهم المالي والفني. في حال القضاء على هذا المرض اللعين سيتطلب ذلك من منظمة الصحة العالمية اعلان الاشهاد بالقضاء على هذا المرض من السودان ان شاء الله.

كما تشكر حكومة جمهورية السودان شركة ميرك وشركاه لتزويد البرنامج القومي بالميكتزان مجاناً، وموظفو برنامج تحجيم عمى الأنهار والباحثين الذين شاركوا بنشاط في مكافحة عمى الأنهار، وكذلك للسلطات الإثيوبية. والشكر والتقدير موصول للمجتمعات الموبؤة بعمي الأنهار والوحدات الإدارية والمحليات التي عملت بلا كلل من أجل القضاء على عمى الأنهار.

وفقكم الله ومتعكم بالصحة والعافية.

7.2.23

د. هيثم محمد عوض الله

وزير الصحة الاتحادي المكلف

وزارة الصحة الاتحادية
Federal Ministry of Health
الوزير
MINISTER